

## الدرس 22 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

### الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يعني. قال ابي عبد الله محمد ابن عبد الله رحمه الله تعالى باب في الايمان بالحب. قال محمد واهل السنة يؤمنون بان للنبي صلى الله عليه وسلم حفظا اعطاه الله اياه - [00:00:00](#)

من شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها ابدا. وحدثني اسحاق عن احمد عن وضاح عن ابن ابي شيببة قال حدثنا علي ابن موسى عن مختار ابن فلغل. عن انس بن مالك قال - [00:00:20](#)

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين ظهورنا حتى اذا غفى اغفائة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا فقلنا انما اضحكك يا رسول الله فقال نزلت على نزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:30](#)

انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانك هو الابتر ثم قال هل تدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه وعدنيه ربي عليه خير كثير. هو حوض هو حوض يرد عليه امتي. انيته عدد النجوم - [00:00:49](#)

يفترض العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وحدثني عن علي عن ابي داود عن يحيى ابن سلام عن عثمان عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام. من العثمان. احسن الله اليك - [00:01:09](#)

عن عثمان عن يحيى ابن ابي كثير؟ نعم صح. عن زيد ابن سلام عن جده ابي سلام عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تحدث عنه؟ قال فهو ما بين اي لا - [00:01:26](#)

شرا به اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفيه من اللينة او قال من الاباريق مثل عدد النجوم السمع. من شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها ابدا اول اول الناس له ورودا فقراء المهاجرين. قيل منهم يا رسول الله؟ قال الشعث رؤوسا - [00:01:45](#)

يكتب يا شيخ في كلمة بعد اندلس ايش؟ او ادنسا ايوه وش بعدها اندنسا ثيابا كده اندنس. هو اندس اندس ثيابا. الدنس ثيابا. الدنس. الدنس يعني ما فيها نون ترى - [00:02:08](#)

لا الف نون دال نون اندلس الدنس احسن قال قيل من هم يا رسول الله؟ قال الشعث رؤوسا الدنس ثيابا. نعم الذين لا لا تفتح لهم السدد ولا ينكح المتنعمات الذين يعطون الذي ينكحون. احسنت. ولا ينكحون المتنعمات - [00:02:28](#)

الذين يعطون يعطون. احسنت. ولا ينكحون ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. ولا يعطونه. الذي - [00:03:04](#)

احسنت الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. نعم وحدثني وهب عن ابن وطلح عن ابن ابي شيببة قال حدثنا محمد ابن بشير قال سعيد بن ابي عروبة عن سالم ابن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة - [00:03:29](#)

يعمر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله قال انا عند انا عند عقر حوضي انا ان مكتوب انا احسن عليك؟ نعم انا انا عند عقلي حوضي اذود عنه الناس لاهل اليمن اني لاضرهم بعضاي حتى - [00:03:45](#)

يربط او حتى يربط انا عند نقرة حولي الود عنه الناس اني لاضرهم بعضاي حتى يرفض حتى يرفض الضعيف يرفض اهو انا عند عقلي حوضي اذود عنه الناس لاهل اليمن اني لاضرهم بعضاي حتى - [00:04:05](#)

قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعة الحوض فقال مثل ما بين مقام هذا الى عمان فسأل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. يغت فيه من زيان مدى - [00:04:36](#)

او مدادهما من الجنة احدهما من ورق والاخر من ذهب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى واهل السنة يؤمنون بان - [00:04:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حوضا اعطاه الله اياه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا مما يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم حوضا في عرصات القيامة - [00:05:10](#)

وهذا الحوض هو حوض عظيم طوله كعرضه ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج من شرموا شربة لم يظمأ بعدها ابدا كيزانه كعدد نجوم كعدد نجوم السماء او مثل نجوم السماء - [00:05:29](#)

وهذا الحوض يرده اهل الايمان يريده المسلمون فيشرب من هذا الحوض وتسقيه الملائكة واما ان يكون على عدد على جال هذا الحوض كيزان واكواب من اتى تناول وشرب؟ ومن شرب من هذا الحوض فهي دلالة وعلامة - [00:05:53](#)

انه سينجو من عذاب الله عز وجل واختلف اهل العلم في موضع الحوض هل هو قبل الميزان او بعد الميزان هل هو قبل الصراط او بعد الصراط او على جنبتي الصراط - [00:06:16](#)

فالراجح في هذه منهم من يرى انه قبل الصراط والميزان منهم من يرى انه بعد الميزة بعد الصراط ومنهم من يرى انه بجنبتي الصراط واصح الاقوال في ذلك ان الحوض قبل قبل الصراط - [00:06:32](#)

ان الناس اذا خرجوا من قبورهم يخرجون ظمأ ويقفون في موقف عظيم فيستسقون فتبدو لهم تلك الحيض وقد وقع خلاف بين اهل العلم ايضا هل الحوض من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

او ان لكل نبي حوضا. جاء في حديث عند الترمذي اسناد فيه ضعف قال ان لكل نبي حوضا وذهب الى هذا بعض اهل العلم وقالوا ان الانبياء لكل واحد حوضا - [00:07:08](#)

وان قلنا بذلك وقد قال في السلف ان لكل نبي حوضا وهذا الجمع من العلم ان لكل نبي حوضا فان اوسعهم واعظمهم واكثرهم واردا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

ولا شك ان الامم قبلنا لها انبياء ورسول ويصيبهم من الظمأ ما يصيبنا وسيصيب العرس من الموقف ما يصيبنا فيحتاجون ايضا ان يردوا ماء يشربوا منه فيكون هناك حياض يردها يردونها - [00:07:35](#)

او يردها تلك الامم على انبيائهم وهذا قالب وقال اخرون ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه غيره وعلى كل حال نقول اما النبي صلى الله عليه وسلم فتميز حوضه بميزات - [00:07:52](#)

الميزة الاولى انه من نهر الكوثر. وان هذا النهر ومما اعطاه الله محمد صلى الله عليه وسلم وليس لغير الانبياء هذا الكوثر الميزة الثانية ان الصفات التي اتصف بهذا الحوض هي من خصائص النبي ايضا - [00:08:08](#)

فحوضه شديد البراد شديد البياض احلى من العسل آاحلى من العسل كيزانه بعدد نجوم السماء اما الانبياء غيره فليس لهم هذه الصفات فهذا هو هذا الذي آآ تدل عليه النصوص - [00:08:26](#)

الامر الثاني كنا ذكرنا الحوض وقبل الصراط وقبل الميزان. فاذا خرج الناس من قبورهم وسوقه الى يعني آآ برز لهم الحوض العظيم الواسع فهي تلده الامم. ويده المنافقون ويرده المؤمنون - [00:08:47](#)

ويرده الفجرة ايضا اما الكفار الذين ارتدوا عن دين الله عز وجل فيذادون عنه والنبي صلى الله عليه وسلم كما يزودهم ومن معه من الملائكة يزودون من اتى من غير اهل هذا الحوض من الامم الاخرى كما يزود صاحب صاحب الابل الابل الشاردة - [00:09:06](#)

يمنعها من حوضه. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى غير امته زادهم واثار اليهم بعصاه او بما معه من شئ يطردهم عنه هذا الحوض ولا وحتى المنافق وحتى الذي يدخل على الجبابرة والظلمة - [00:09:29](#)

فيصدقهم على كذبهم ويعينهم على ظلمهم فانه يمنع من وجود الحوض ايضا يمنع المحدث الذي اظهر حدثا واعلنه واثار الى الناس

يمنع من ورود الحوض يمنع ايضا الذي يعين الظلمة ويساعدهم على الظلم والعدوان يمنع من الحوض. وهؤلاء وان كان بذات الاسلام فانهم يمنعون لما وقعوا من الكبائر - [00:09:45](#)

ايضا المنافقين فقد قاسوا كيف تعلمونك يا رسول الله؟ قال اعرفهم انهم يأتوا يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء. وها دليل على ان الغرة والتحجيل من خصائص هذه الامة - [00:10:08](#)

وان النبي يعرف امته من دون من على سائر الامم بهذه الغرة وبهذا التحجيل. اما اليهود والنصارى واتباع الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم فليست لهم هذه الشية وليست لهم هذه الصفة لا يبعثون غرة ولا محجلين وانما هذا من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:22](#)

حتى المنافق لا يكون له ذلك لانه كافر بالله عز وجل ولا الكافر ايضا ولا المؤمن من غير اتباع محمد صلى الله عليه وسلم من اليهود الذين محمد او النصارى فانهم لا يترك لهم هذه الصفة فيزادون عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا ذودوا عن هذا الحوض قلنا ان لانبيائهم احواض - [00:10:41](#)

فيأتون الى تلك الاحواض فيشربون منها اذا هذا هو مسألة الحوض وانها سنة يثبت وقد جاءت واحاديث الحوض احاديث متواترة احد المتواتر قد اخرج البخاري كثيرا منها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا حديث ابن ابي اه حديث ابن ابي شيبه عن ابي موسى عن مختار الفلقة عن اسم مالك قال - [00:11:01](#)

بينما الرسول صلى الله عليه وسلم ذاته من بين ظهورنا حتى اذا غفى اغفاه ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال نزلت علي الفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:23](#)

انا اعطيناك الكوثر. الكوثر الكوثر ليس هو الحوض. الكوثر ليس هو الحوض وانما الكوثر نهر في الجنة والحوض موضع وحوض عظيم كبير جدا يصب منه ميزابان من الكوثر اذا الكوثر في الجنة - [00:11:38](#)

والحوض في العرصات الا ان الكوثر ينبعث منه ميزابان طريقان ممران يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم يملئانه فمثل ما يسمى الصنابير مثل الميزاب العظيم الذي يصب فيها الحوض. وهو بهذه الصفة ابيض كالعسل حلاؤه - [00:11:57](#)

وكالبياض كالثلج بياضه اكلبني بياضه وكالثلج برودته فهذا يدل على ان الكوثر اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلنا ما هو؟ قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير - [00:12:19](#)

هو حوض ترد عليه امتي حوض لان الكوثر يصب في هذا الحوض يصب منه حوض يصب في الحوض ميزابان من الكوثر. اما الكوثر فهو في الجنة. الكوثر هذا هو في الجنة - [00:12:33](#)

قال ايضا حينما هذا في مسلم وان كان اسناده ذكر ضعيف الا ان الحديث اصله في مسلم. ثم ساق ايضا من طريق ثوبان رضي الله تعالى عنه الذي رواه من طريق - [00:12:46](#)

زيد ابن سلام عن جده ابي سلامة الطور الحبشي عن ثوبان ان رجلا قال يا رسول الله ما حوضك هذا؟ الذي تحدث عنه قال هو ما بين اي له الى عمان - [00:12:56](#)

شرابه اشد بياض من اللبن واحلى من العسل وفيه من الانية وقالب الاباريق مثل عدد نجوم السماء. من شأنوا شربة لم يظلم بعدها وهذي بشارة انه سيدخل الجنة ولا يعذب - [00:13:16](#)

وان الناس اول الناس له ورودا فقراء المهاجرين قيل من هم يا رسول الله؟ قال الشعث رؤوس الدنس ثيابا الذين لا تفتح لهم والسدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم - [00:13:34](#)

هذا اسناده ضعيف ناده ضعيف لان في اعتراض عثمان او عثمان هذا فيه عثمان ابن عبد الرحمن ابن عمر وهو متروك الحديث وايضا في علة اخرى يتلحم كثير عن زيد ابن سلام عن جده ان فيها انقطاع - [00:13:58](#)

ظن جد ابي سلمان سلام قيل لم يسمع ثوبان انه كثير الارسال والحديث اخرجه احمد واخرجه الترمذي ايضا من طريق اسامة الحبشي قال بعث الي عبد العزيز فحملت على بريد قال فلما قال يا ام المؤمنين لقد شق علي مركب البريد - [00:14:15](#)

فقال يا بسملة اردت ان اشقه لكن بلغ انك تحديث تحدث عليه الان ثوبان فاحببت ان تشافهني به قال وساحدته ثوبان هنا صرح ثوب  
صرح ابو سلام بالتصريح بالتحديث فقال حدثني ثوبان - [00:14:37](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حوض من عدن الى عمان البلقاء هذا اصح من لفظة اي له الى عمان. الصحيح انه من عدن  
الى عمان البيضاء لان ايل ايلة وعمان قريبتان هذه في فلسطين وهذه في الاردن وليس بينهم الا مسافة قصيرة - [00:14:51](#)  
والمحفوظ انه ما بين عدن الى عمان وهذه من الشمال الجنوب مكان مسافة عظيمة واسعة قال ما بين عمى ان اعدي الا عمان  
البلقاء ما وشد بياض من اللبن - [00:15:10](#)

واحلى من العسل واكواب عدد نجوم السماء لمظمطة بعدها ابدأ اول الناس فقراء المهاجرين الشعث رؤوسنا الدنس ثيابا الذي لا ولا  
تفتح لهم السدد قال عمر لكتي نكحت المتنعمات وفتحت لي السدد ونكحت فاطمة الملك لا لا جرم اني لا اغسل رأسي - [00:15:25](#)  
حتى يشعث رأسي ولا يغسل ثوبي حتى ينتسخ وهذا حديث ضعيف كما ذكرت. جاء من طريق اخر قال التلميذ هذا حديث غريب من  
هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن ابي طالب ثوبان - [00:15:49](#)

يبقى ان لفظة التحديث اللي ذكرها هنا نعم محمد ابو سلام يروي عن قال حدين ثوبان تكون علة التدليس قد علة الارسال قد قد  
انتفت لكن يبقى الذي روى هذا الخبر وهو الحمل المهاج عن عباس بن سام اللخمي عن ابي سلام - [00:16:03](#)  
فروايته زيد بن سلام عن جده اقوى من زيادة من رواية العباس ابن سالم اللخمي. فهذا كما قاتلنا حديث غريب اي ان فيه ضعف.  
واصح من هذا الحديث ما رواه - [00:16:23](#)

اللهم اعذرني بطلحة عين ثوبان الذي بعد هذا الحديث حديث سائل بن ابي الجعد بن زكرة قال قتادة عن سعد الجادة المعدني طلحة  
ثوبان انه قال انا عند انا عند عقرة حوضي اي عند اصل الحوض. هذي معنى عقرة اي اصل الحوض - [00:16:34](#)  
اذود عنه الناس لاهل اليمن. اختلف ما المراد باهل اليمن؟ اليمن يطلق على كل من كان يمين الكعبة ويسمى اهل الحجاز اهل اليمن  
ويسمى اهل المدينة ايضا اهل اليمن - [00:16:54](#)

فيجتمع فيتوافق الحديثان ان اول الناس ورودا هم المهاجرين واهل اليمن الذين هم الانصار الانصار اهم من اهل اليمن وكذلك اهل  
مكة يعتبرون من اهل اليمن. هذا كله يسمى ما كان عن يمين الكعبة يسمى يمنا. ما كان عن شمالها يسمى شاما وهكذا - [00:17:09](#)  
اني لاضرهم بعضا حتى يرفض حتى يرفضها قال الرسول صلى الله عليه وسلم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرابه  
فقال اشد بياض من اللبن واحلى من العسل - [00:17:34](#)

تولي مسلم عندك هنا رقم اثنين وستين او ثلاثة وستين يعني ورد عند مسلم هذا الحديث يقال لفظ اني بعقل حوضي اي اصل  
حوضي. الله اكبر. بمعنى يرفض حتى يرفض اي حتى يسيل - [00:17:48](#)

خمس مئة وستين رفق الحوض. هم. يقرأ الحوض. ايه. هم. موضع الشاربة مثنية. فقرة حوضه. يعني محل مكان اللي هو اصله. عنده  
يقف عند حوضه. الذي نشرب منها. مم. شو؟ يكون موضع الشاربات هي موضع الشي اللي يشرب منها الابل هذي. محل يشرب منها  
الابل. وهذا المكان الذي - [00:18:13](#)

تقف الابل فيه يقول وجدته؟ وش يقول توفيق عندك؟ موجود. قال هنا عندك ان تخرجه من سبب مسلم كرقم كم؟ لحظة يا شيخ.  
لحظة الاخير يا شيخ. هم. قال ومسلم في صحيح رقم. كم - [00:18:39](#)

الفين وثلاث مئة وواحد الفين وثلاث مئة وواحد. كله تطلع في اكثر هنا الفين وثلاث مئة وواحد. ومن هذا اصح حديث ثوبان هذا  
اصح من حديث آآ ثوبان الذي قبله - [00:19:00](#)

يقول الحديث الصحيح مسلم ولمسلم المجلد الرابع قال ان تهني ابي ان قتال سينجادون بعد في علة اسمها قتادة من سائر المجاد  
فيه نظر. قتادة عن سالم فيه نظر عن طريق الشعبة ان شاء الله اخرجته شعبة قال تاريخ مسلم تاريخان ايوه من طريق هشام -  
00:19:14

القتادة مم عن سالم به عن طريق اي صحيح شايبة ولا شايب عندك؟ كلامي عند مسلم هذا حديثنا عن حديث شعبة عن قتادة

صحيح. يقول حديث صحيح وهذا مما سمعه قتادة عن سعد ابن الجاد. ومن نقول هذا الحديث في الثوبان يدل - 00:19:55  
على ان الحوض بهذه الصفة ان واحدة من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج وان الناس يريدونه ويشربون منه من شر انه لم  
يظلمأ بعدها ابدا والله تعالى اعلم - 00:20:25